عدم قتله كما هو ظاهر والا فقل بان يقتله ان الله علم موته في ذلك
الوقت فلا يتخلف وغير هذا باطل لا يقبل اي وغير ما ذكر من
مذاهب المخالفين لاهل السنة غير مطابق للواقع لا يقبل عند العقلا
المتمسكين بالحق واشار المص بذلك للرد علي اهل الاعتزال فان لهم
مذاهب ثلاثة الاول مذهب الكعبي وهو ان المقتول ليس بميت لان القتل
فعل العبد والموت فعله تعالي واستدل علي ذلك بقوله تعالي ولين متم
او قتلتم فان العطف يقتضي المغايرة واهل السنة يقولون المعني
ولين متم من غير سبب او قتلتم بان متم بسبب فعند الكعبي ان
المقتول له اجلان اجل بالقتل واجل بالموت فلو لم يقتل لعاش الي اجله
بالموت والثاني مذهب جمهورهم وهو ان القاتل قطع علي المقتول اجله
فعندهم ان المقتول له اجل واحد وهو الوقت الذي علم الله موته
فيه لولا القتل فلو لم يقتل لعاش اليه قطعا والثالث مذهب ابي الهذيل
وهو ان المقتول اجله في ذلك الوقت فقط ~~قتل فيه~~ فعنده ان
المقتول له اجل واحد وهو الوقت الذي قتل فيه فلو لم يقتل
لمات بدله القتل قطعا وبهذا التقرير ظهر الفرق بين مذاهب بدل
المعتزلة ومذهب اهل السنة فتدبر وفي فنا النفس لدي
النفخ اختلف اي وفي ذهاب صورة النفس التي هي الروح عند
نفخ اسرافيل في الصور النفخة الاولي اختلف العلما فذهبت طائفة
الي الحكم بفنايها عند ذلك لظاهر قوله تعالي كل من عليها فان
وذهبت طائفة اخري الي الحكم بعدم فنايها عند ذلك واما قبل
نفخ اسرافيل في الصور النفخة الاولي فلا خلاف بين المسلمين في بقايها
ولو بعد فنا الجسم وتكون منعمة ان كانت من اهل الخير ومعذبة
ان كانت من اهل الشر وتسمي النفخة الاولي نفخة الفنا ولا يبقي عندها
حي الا ما شا الله كالملايكة الاربعة الروسا والحور العين وموسي
عليه الصلاة والسلام لانه صعق في الدنيا مرة فجوزي بها في جميع الانبيا

بعد

الانبيا لم يكن مات قبل ذلك والا فهي علية انه كان مات قبل ذلك كالانبيا عليهم الصلاة والسلام صح

بعد الموت تعود اليهم ارواحهم ثم يغشي عليهم عند النفخة الاولي الا موسي لما
حصل له في الدنيا ثم ينفخ اسرافيل في الصور النفخة الثانية وفيه ثقب
بعددها فيجمع الله الارواح في الصور عنده فتخرج منه الارواح الي
اجسادها فلا تخطي روح جسدها وبين النفختين اربعون عاما
علي ما في بعض الطرق واستظهر السبكي بقاها الذي عرف بتخفيف
اليا وتسهيل الف بقاها وتسكين الالف الثاني اختار العلامة تقي الدين
السبكي في تفسيره المسمي بالدر النظيم من هذا الاختلاف القول
ببقايها الذي مر سابقا لانهم اتفقوا علي بقايها بعد الموت لسؤالها في القبر
وجوابها وتنعيمها وتعذيبها فيه والاصل في كل باق استمراره حتي
يظهر ما يصرف عنه فالدليل علي بقايها الاستصحاب فتكون من المستثني
بقوله تعالي الا من شا الله وما قاله السبكي هو المختار عند اهل الحق وانما
خصه المص بالذكر لتبحره في الفنون حتي احاط بالمعقول والمنقول
عجب الذنب كالروح العجب بفتح العين وسكون الجيم واخره با موحدة
وقد تبدل ميما وبعضهم يحكي تثليث اوله فيهما فلغاته ستة واضافته
للذنب من اضافة المماثل لمماثله فقولهم عجب الذنب معناه عجب شبيه
بالذنب وهو عظم كالخردلة في اخر سلسلة الظهر في العصعص مختص
بالانسان فكغرز الذنب للدابة وهو بكسر الرا من باب ضرب وتشبيهه
بالروح في جريان الخلاف في الفنا علي قولين والمشهور منهما انه لا يفني لكن
لا بقيد وقت النفخ وان كان الاختلاف في المشبه به مقيدا به كما صرح به
المص في قوله وفي فنا النفس لدي النفخ اختلف لكن صحح المزني البلا اي
لكن صحح الامام اسماعيل بن يحيي المزني وهو منسوب لمزينة اسم قبيلة القول
بان عجب الذنب يبلي ويفني تمسكا بظاهر قوله تعالي كل من عليها فان
وفنا الكل يستلزم فنا الجزء وقوله ووضحا اي بين صحة ما ذهب اليه
ووافقه ابن قتيبة وقال انه اخر ما يبلي من الميت والاقوي في النظر انه لا يبلي
لحديث الصحيحين ليس من الانسان شيء الا يبلي الا عظما واحدا وهو

اي من الصعق وهو الاغما لانه صعق اي اغشي عليه من هول ما راي الخ

ويسمي نفخة البعث فيحيا بها كل ميت في الصور عند النفخة الثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)